الفرار من الفتنة

تـروي لنا كتب السير أن محمد بـن أبي بكرٍ رضي الله عنهما، حينما قفز علـى بيت عثمان بن عفان رضي الله عنه في أثنـاء حصاره آخذًا بلحيته، فقال له عثمان رضي الله عنه: لو رأى أبوك هذا ما سرّه، وأمام وقـع هذه الكلمة تراءت لمحمد صورة أبيه، ومودته لعثمان بن عفان رضي الله عنه، فتذكر عظم ما أقدم عليه من جرم، فما كان منه إلا التوبة السريعة، والفرار من بيت عثمان رضي الله عنه والتخلي عن الفتنة وأهلها. هذا الموقف نذكره اليوم، ونحن نرى كثيرًا من النـاس يتمادى في غيه وظلمه، دون رادع مـن دين، أو تأنيب من ضمير.

تأمَّـل: نأمل منك أن تتخـذ الموقف نفسه الذي اتخذه محمد ابـن أبي بكر رضي الله عنهما، وتتمثل مواقف أولئك الأبطال النوادر في شموخهم وإبائهم.